العدد 1639 - السنة السادسة
الاحد 11 شوال 1434 - الموافق 18 اغسطس 2013
Sunday 18 August 2013 - No.1639 - 6th Year

الجَنَّة رأي العين من الكتاب والسنة

في الجنة ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ومفتاحها لا إله إلا الله محمد رسول الله

قصورها من ذهب وفضة وبلاطها المسك وحصباؤها اللؤلؤ وحشيشها الزعفران

قال تعالى « يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ × بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ × لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنْزِفُونَ × وَفَاكِهَةٍ مِمَّا يَتَخَيَّرُونَ × وَلَحْمِ طَيْرٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ × وَحُورٌ عِينٌ × كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ × جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ × لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا × إِلَّا قِيلًا سَلَامًا سَلَامًا» سورة الواقعة

درجات الجَنَّة

قال تعالى « إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ × الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ × أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ» (سورة الأنفال)

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إن في الجنة مئة درجة، ولو أن العالمين اجتمعوا في إحداهن وسعتهم). رواه أحمد في مسنده.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إن في الجنة مئة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيله، بين كل درجتين كما بين السماء والأرض، فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس ... الحديث). رواه البخاري.

نـور الجـنـة

عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (خلق الله الجنة بيضاء، وأحب الزي إلى الله البياض، فليلبسه أحياؤكم وكفنوا فيه موتاكم).

وسئل ابن عباس رضي الله عنه عن نور الجنة فأجاب: (ما رأيت الساعة التي تكون فيها قبل طلوع الشمس، فذلك نورها إلا أنه ليس فيها شمس ولا زمهرير).

غرف الجـنـة

الغرف أو الغرفة هي منزلة عالية في الجنة

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إن أهل الجنة ليتراءون أهل الغرف من فوقهم كما يتراءون الكوكب الدري الغابر من الأفق من المشرق أو المغرب لتفاضل ما بينهم، قالوا: يا رسول الله تلك منازل الأنبياء لا يبلغها غيرهم؟ قال: بلى، والذي نفسي بيده رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين). رواه الشيخان البخاري ومسلم.

وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (ألا أحدثكم بغرف الجنة؟ قال قلنا: بلى يا رسول الله بأبينا أنت وأمنا، قال: إن في الجنة غرفاً من أصناف الجوهر كله يُرى ظاهرها من باطنها، وباطنها من ظاهرها، فيها من النعيم واللذات ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، قال قلنا: يا رسول الله لمن هذه الغرف؟ قال: لمن أفشى السلام، وأطعم الطعام، وأدام الصيام، وصلى بالليل والناس نيام، قال قلنا: يا رسول الله ومن يطيق ذلك؟ قال: أمتي تطيق ذلك وسأخبركم عن ذلك).

- من لقي أخاه فسلم عليه فقد أفشى السلام.
- ومن أطعم أهله وعياله من الطعام حتى يشبعهم فقد أطعم الطعام.
- ومن صام رمضان ومن كل شهر ثلاثة أيام فقد أدام الصيام.
- ومن صلى صلاة العشاء الأخيرة في جماعة فقد صلى والناس نيام.

أهل الغرف

قال تعالى « وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا × وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا × وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا × إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا × وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا × وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا × يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا × إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا × وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا × وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا × وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا × وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا × أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَامًا × خَالِدِينَ فِيهَا حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا» (سورة الفرقان)

أعلى درجات الجَنَّة

أعلى درجة في الجنة هي (الوسيلة) وهي أقرب الدرجات إلى عرش الرحمن وأقربها إلى الله .

فعن عمرو بن العاص رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: (إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا عليّ، فإنه من صلى عليّ صلاة واحدة، صلى الله عليه عشراً ثم سلوا لي الوسيلة، فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله وأرجو أن أكون هو، فمن سأل لي الوسيلة حلت عليه شفاعتي). رواه مسلم

طـوبـى

عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (طوبى لمن آمن بي ولم يرني، فقال رجل: يا رسول الله وما طوبى؟ قال: شجرة في الجنة مسيرة مئة عام، ثياب أهل الجنة تخرج من أكمامها).

أسماء الجنة ومعانيها

ورد للجنة اثنا عشر اسماً في كتاب الله وهي:

- الجنة: وهو الاسم العام ومأخوذ من الستر والتغطية، ومنه الجنين لاستتارته في البطن والجان لاستتارتهم عن الأعين.
- دار السلام: فهي دار الله سبحانه ولا مكروه فيها.
- دار الخلد: فلا موت فيها.
- دار المقامة: لأن المؤمنين يقيمون فيها أبداً لا يموتون.
- جنة المأوى: يؤوي إليها المؤمنون.
- جنات عدن: والعدْن هو الإقامة في المكان.
- دار الحيوان: قال تعالى: (وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ) والمعنى: لهي دار الحياة التي لا موت فيها.
- الفردوس: وهو اسم يقال على جميع الجنة ويقال على أفضلها وأعلاها، والفردوس في اللغة البستان.
- جنات النعيم: لما فيها من أنواع النعيم.
- المقام الأمين: وهو موضع الإقامة الآمن من كل سوء.
- مقعد صدق.
- قدم صدق.

لقد اتخذ الله سبحانه وتعالى من الجنان داراً اصطفاها لنفسه ، وخصها بالقرب من عرشه وغرسها بيده فهي سيدة الجنان ، والله سبحانه وتعالى يختار من كل نوع أفضله كما اختار من الملائكة جبريل ومن البشر محمداً صلى الله عليه وسلم

ومن السموات العليا ومن البلاد مكة ومن الأشهر المحرُم ، ومن الليالي ليلة القدر ومن الأيام الجمعة ، ومن الليل أوسطه ومن الأوقات أوقات الصلوات فهو سبحانه وتعالى (يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ).

عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ينزل الله تعالى في آخر ثلاث ساعات يبقين من الليل، فينظر في الساعة الأولى منهن في الكتاب الذي لا ينظر فيه غيره فيمحو ما يشاء ويثبت، ثم ينظر في الساعة الثانية إلى جنة عدن وهي مسكنه الذي يسكن فيه، ولا يكون معه فيها أحد إلا الأنبياء والشهداء والصديقون وفيها ما لم تر عين أحد، ولا خطر على قلب بشر، ثم يهبط آخر ساعة من الليل فيقول: ألا من مستغفر فأغفر له؟ ألا سائل يسألني فأعطيه؟ ألا داع يدعوني فأستجيب له؟ حتى يطلع الفجر). رواه أحمد.

وعن عبد الله بن الحارث رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (خلق الله ثلاثة أشياء بيده، خلق آدم بيده، وكتب التوراة بيده، وغرس الفردوس بيده ثم قال: وعزتي وجلالي لا يدخلها مدمن خمر ولا الديوث، قالوا: يا رسول الله قد عرفنا مدمن الخمر فما الديوث؟ قال: الذي يقر السوء في أهله).

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (خلق الله جنة عدن بيده، لبنة من درة بيضاء، ولبنة من ياقوتة حمراء، ولبنة من زبرجدة خضراء، بلاطها المسك وحصباؤها اللؤلؤ وحشيشها الزعفران، ثم قال لها: انطقي، فقالت: (قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ)، فقال الله عز وجل: وعزتي وجلالي لا يجاورني فيك بخيل، ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم (وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ).

أوائل الجـنـة

- أول من يدخل الجنة من أمة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم هو أبو بكر الصديق. (حديث أبو داود).
- يدخل فقراء المسلمين الجنة قبل الأغنياء بأربعين خريفاً.
- أول الأمم دخولاً الجنة هي أمة سيد الأولين والآخرين محمد صلى الله عليه وسلم، وهي:
- أسبق الأمم خروجاً من الأرض.
- أول من يقرع باب الجنة هو سيد الخلق وأعظمهم وأكرمهم نبينا وحبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم.
- وأسبقهم إلى أعلى مكان في الموقف.
- وأسبقهم إلى ظل العرش.
- وأسبقهم إلى الفصل والقضاء بينهم.
- وأسبقهم إلى الجواز على الصراط.
- وأسبقهم إلى دخول الجنة.

فالجنة محرمة على الأنبياء حتى يدخلها محمد صلى الله عليه و سلم ومحرمة على الأمم حتى تدخلها أمته

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أول زمرة تلج الجنة صورتهم على صورة القمر ليلة البدر لا يبصقون فيها، ولا يتغوطون فيها، ولا يتمخطون فيها، آنيتهم وأمشاطهم الذهب والفضة، ومجامرهم الألوة (البخور)، ورشحهم المسك، ولكل واحد منهم زوجتان يرى مخ ساقها من وراء اللحم من الحسن، لا اختلاف بينهم ولا تباغض، قلوبهم على قلب رجل واحد، يسبحون الله بكرة وعشيا). رواه الشيخان البخاري ومسلم.

بـنـاء الجـنـة

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قلنا يا رسول الله حدثنا عن الجنة ما بناؤها؟ قال صلى الله عليه وسلم: (لبنة من فضة ولبنة من ذهب، وملاطها المسك، وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت، وترابها الزعفران، من يدخلها ينعم لا يبأس، ويخلد لا يموت، لا تبلى ثيابه، ولا يفنى شبابه ... الحديث) (رواه الإمام أحمد).

دخـول الجـنـة

فيدخل بيتا معن علي كرم الله وجهه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في وصف المؤمنين يوم القيامة: (والذي نفسي بيده إنهم إذا خرجوا من قبورهم استقبلوا بنوق بيض لها أجنحة، عليها رحال الذهب، شرك نعالهم نور يتلألأ، كل خطوة منها مثل مد البصر وينتهون إلى باب الجنة، فإذا حلقة من ياقوتة حمراء على صفائح الذهب، وإذا شجرة على باب الجنة ينبع من أصلها عينان، فإذا شربوا من إحداهما جرت في وجوههم نضرة النعيم، وإذا توضأوا من الأخرى لم تشعث أشعارهم أبداً فيضربون الحلقة بالصفيحة، فلو سمعت طنين الحلقة فيبلغ كل حوراء أن زوجها قد أقبل، فتستخفها العجلة، فتبعث قيّمها فيفتح له الباب، فلولا أن الله عز وجل عرّفه بنفسه لخر له ساجداً مما يرى من النور والبهاء، فيقول: أنا قيّمك الذي وُكّلت بأمرك، فيتبعه فيقفو أثره فيأتي زوجته، فتستخفها العجلة فتخرج من الخيمة فتعلقه وتقول: أنت حُبي وأنا حُبك وأنا الراضية فلا أسخط أبداً، وأنا الناعمة فلا أبأس أبداً والخالدة فلا أظعن أبداً أن أساسه إلى سقفه مئة ذراع مبني على جندل اللؤلؤ والياقوت طرائق حمر وطرائق خضر وطرائق صفر فيأتي الأريكة فإذا عليها سرير، على السرير سبعون فراشا عليها سبعون زوجة، على كل زوجة سبعون حلة يرى مخ ساقها من باطن الجلد، يقضي جماعهن في مقدار ليلة، تجري من تحتهم أنهار مطردة، أنهار من ماء غير آسن صاف ليس فيه كدر، وأنهار من عسل مصفى لم يخرج من بطون النحل، وأنهار من خمر لذة للشاربين لم تعصره الرجال بأقدامها، وأنهار من لبن لم يتغير طعمه لم يخرج من بطون الماشية فإذا اشتهوا الطعام جاءتهم طيور بيض فترفع أجنحتها فيأكلون من جنوبها من أي الألوان شاءوا ثم تطير فتذهب فيها ثمار متدلية إذا اشتهوها انشعب الغصن إليهم فيأكلون من أي ثمار شاءوا إن شاء قائماً وإن شاء متكئاً، وذلك قوله عز وجل: (وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ) وبين أيديهم خدم كاللؤلؤ.

خزنة الجـنـة

(وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ)

وقد سمى الله سبحانه وتعالى كبير خزنة الجنة بـ رَضوان ، وكبير خزنة النار بـ مالك

لـمـن الجـنـة؟

قال تعالى « وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ × الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ × وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ × أُولَئِكَ جَزَاؤُهُمْ مَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ»

أهـل الجـنـة

جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

في أحاديث عدة عن أن أهل الجنة لهم الصفات التالية

- خلقهم كخلق آدم عليه السلام (ستون ذراعاً طولاً في عرض سبع أذرع).
- أعمارهم كميلاد عيسى عليه السلام (ثلاثة وثلاثون عاماً).
- على حسن يوسف عليه السلام.
- على لسان محمد صلى الله عليه وسلم.
- جرداً، مرداً، مكحلين.

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن أدنى أهل الجنة منزلة لمن ينظر إلى جناته وأزواجه ونعيمه وخدمه وسرره مسيرة ألف عام).

وأكرمهم على الله من ينظر إلى وجهه غدوة وعشية ثم قرأ: (وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ × إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ).

أنـهـار الجـنـة

قال تعالى «مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ».

للجنة اثنا عشر اسما ورسول الله صلى الله عليه وسلم أول الداخلين

درجاتها مئة ما بين كل درجة والأخرى كما بين السماء والارض

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من سرّه أن يسقيه الله عز وجل من الخمر في الآخرة فليتركه في الدنيا، ومن سرّه أن يكسيه الله الحرير في الآخرة فليتركه في الدنيا، وأنهار الجنة تفجر من تحت تلال أو تحت جبال المسك، ولو كان أدنى أهل الجنة حلية عدلت لحلية أهل الدنيا جميعا لكان ما يحليه الله في الآخرة أفضل من حلية أهل الدنيا جميعا).

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أنزل الله من الجنة خمسة أنهار: سيحون وهو نهر الهند، وجيحون وهو نهر البلخ، ودجلة والفرات وهما نهرا العراق، والنيل وهو نهر مصر، أنزلها الله من عين واحدة من عيون الجنة من أسفل درجة من درجاتها على جناح جبريل عليه السلام فاستودعها الجبال وأجراها في الأرض وجعل فيها منافع للناس في أصناف معايشهم، فذلك قوله: (وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّاهُ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّا عَلَى ذَهَابٍ بِهِ لَقَادِرُونَ).

طعام أهل الجنة وشرابهم

قال تعالى « وَأَمْدَدْنَاهُمْ بِفَاكِهَةٍ وَلَحْمٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ × يَتَنَازَعُونَ فِيهَا كَأْسًا لَا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمٌ «وعَنْ زُيد بنْ الأرقم رضي الله عنه قال: (جاء رجل من أهل الكتاب إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا أبا القاسم، تزعم أن أهل الجنة يأكلون ويشربون؟ قال: نعم، والذي نفس محمد بيده إن أحدهم ليُعطى قوة مئة رجل في الأكل والشرب والجماع والشهوة، قال: فإن الذي يأكل ويشرب تكون له الحاجة وليس في الجنة أذى، قال: تكون حاجة أحدهم رشحاً يفيض من جلودهم كرشح المسك فيضمر بطنه). رواه النسائي

لباس أهل الجنة

عن أبي سلام الأسود قال: سمعت أبا أمامة يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (ما منكم من أحد يدخل الجنة إلا انطلق به إلى طوبى، فتفتح له أكمامها، فيأخذ من أي ذلك شاء أبيض وإن شاء أحمر وإن شاء أخضر وإن شاء أصفر، وإن شاء أسود، ومثل شقائق النعمان وأرق وأحسن). قال ابن عباس رضي الله عنهما عن حلل الجنة: (فيها شجرة فيها ثمر كأنه الرمان، فإذا أراد ولي الله كسوة انحدرت إليه من غصنها فانفلقت عن سبعين حلة ألوانا بعد ألوان، ثم تنطبق ترجع كما كانت).

حُلي أهل الجنة

عن كعب رضي الله عنه قال: «إن لله عز وجل ملَكاً منذ يوم خلق يصوغ حلي أهل الجنة إلى أن تقوم الساعة، لو أن قلبا من حلي أهل الجنة أخرج لذهب بضوء شعاع الشمس، فلا تسألوا بعد هذا عن حلي أهل الجنة».

وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثه عن حلي أهل الجنة فقال: «مسوّرون بالذهب والفضة، مكللون بالدر، عليهم أكاليل من در وياقوت متواصلة، وعليهم تاج كتاج الملوك، شباب مرد مكحلون».

خيام أهل الجنة

عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن للمؤمن في الجنة لخيمة من لؤلؤة واحدة مجوفة طولها ستون ميلا، فيهل أهلون يطوف عليهم المؤمن فلا يرى بعضهم بعضا).

وعن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال في قوله تعالى: (حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ): (الخيمة درة من لؤلؤة مجوفة طولها فرسخ وعرضها فرسخ، ولها ألف باب من ذهب حولها سرادق دوره خمسون فرسخا، يدخل عليه من كل باب منها ملك بهدية من الله عز وجل، وذلك قوله تعالى: «وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ».

تاج أهل الجنة

جاء عن الحبيب المصطفى صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وأصحابه أجمعين أنه قال: (... والقرآن يلقى صاحبه يوم القيامة حين ينشق عنه قبره كالرجل الشاحب فيقول له: هل تعرفني؟ فيقول له: ما أعرفك، فيقول له القرآن: أنا الذي أظمأتك في الهواجر وأسهرت ليلك، وإن كل تاجر من وراء تجارته، وإنك اليوم من وراء كل تجارة، فيعطى الملك بيمينه والخلد بشماله ويوضع على رأسه تاج الوقار ويكسى والداه حلتين لا تقوم لهما الدنيا، فيقولان: بم كسينا؟ فيقال: بأخذ ولدكما القرآن ... الحديث).

مـفـتـاح الجـنـة

عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مفتاح الجنة « لا إله إلا الله محمد رسول الله».

تذكر .. تذكر .. تذكر

«كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ» وكن على يقين دائم ان باب التوبة مفتوح والفرصة لاتزال امامك سانحة فبادر بالتوبة والرجوع والانابة الى ربك لتنال هذه الدار ، وان كنت اسرفت على نفسك في المعاصي فابشر ان انت تبت الى الله فسيبدل معاصيك الى حسنات ، قال تعالى «إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا» وقال تعالى « فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ».

وبعد هذا استطيع ان اجزم بالقول : إنها لوصمة عار قاتلة:

- عار في جبين كل من باع هذا النعيم الخالد الزكي الطاهر واشترى به نعيم الدنيا الزائل الذي ليس له من النعيم الحقيقي إلا اسمه.
- عار في روح كل من اعتقد الخلود في حياة لا تساوي عند الله جناح بعوضة وفرط بنعيم عنده سبحانه لا ينفد.
- عار في قلب كل من جعل همه وشغله وحياته من أجل دنياه فخسر آخرته ولم ينل من دنياه إلا كفنه وقبره.
- عار في فكر ووعي كل من لم يترك المتع الدنيوية الزائفة لله تعالى راجياً بذلك رضوانه والفوز بما عنده في جنة الخلد التي فيها من متاع ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر .

فالجنة تدعوكم .. فهل من مجيب؟!

دين الإسلام هو السلام

إن الإسلام بمدلول معناه السلام، مشتق من صفة الله واسمه الكريم السلام بصريح القرآن ﴿هو الله الذي لا إله إلا هو الملك القدوس السلام﴾ ثم أمر الله أن يدخل فيه جميع المؤمنين فقال الله تعالى ﴿يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السِّلم كافة، ولا تتبعوا خطوات الشيطان إنه لكم عدوٌ مبين﴾.

السِّلم والسلام شيءٌ واحد: هو الأمن المنبثق من الإيمان بالله الواحد سبحانه، والطمأنينة في اتباع تعاليمه السمحة العادلة التي أسماها الله الإسلام، وجعل فيها سكينة وطمأنينة لبني آدم قال الباحث الأستاذ ركس إنغرام (إني أعتقد أن الإسلام هو الذي يدخل السلام والسكينة إلى النفس).

فالإسلام دين الله كما تبين في القرآن حيث قال تعالى ﴿إن الدين عند الله الإسلام﴾ وهذا الدين هو تعاليم الله لخلقه، أكمل تنظيم أحكامه العادلة المحققة لمبدأ السلام والأمن للإنسان مطلقاً على أتم وجه، وضمن فيه كل ما يحتاجه الإنسان لتحقيق سعادته وأمنه، قال الله تعالى ﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً﴾ وهو وصية إبراهيم ويعقوب عليهما السلام فقد جاء في القرآن ﴿ووصى بها إبراهيم بنيه ويعقوب يا بني إن الله اصطفى لكم الدين فلا تموتنّ إلا وأنتم مسلمون﴾ وقال ﴿قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط وما أوتي موسى وعيسى وما أوتي النبيُّون من ربهم لا نفرق بين أحدٍ منهم ونحن له مسلمون﴾.

من السلام حرية الرأي والعقيدة

ومبدأ السلام لا يقوم إلا على المساواة في الحقوق، ولو اختلف الناس في العقيدة، فالحياة الآمنة الحرّة العادلة حق الإنسان، ولا يتحقق له العيش بأمن وسلام إلا إذا أمن على ما يعتقد بحرية كاملة، دون إكراه أحد على ما يريد.

فكانت كفالة الإسلام لحرية العقيدة لجميع الناس، أثبت ذلك القرآن الكريم قبل خمسة عشر قرناً قال الله تعالى ﴿لا إكراه في الدين﴾ لأن الدين فيه عقيدة تتحقق بالقناعة، والإطمئنان النفسي لما يعتقد ويؤمن، ولا تتحقق حرية المعتقد للفرد والجماعة، إلا أن تكون بمحض الإختيار والقناعة الذاتية، حتى يظهر من خلالها عدل الله يوم الحساب، فيثيبُ اللهُ المصيبَ صحيحَ الإيمان بالجنة، ويعاقبُ الشاذ الكافرَ بالنار يومَ القيامة، ولا يظلمُ ربُّك أحداً.

وأما في هذه الدنيا فلكل وجهة هو موليها، قال تعالى ﴿ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات﴾ وله عقيدة سوف يحاسب عنها، وليس لنا إلا البلاغ والنصح المبين الواضح قال تعالى ﴿فإن أسلموا فقد اهتدوا وإن تولوا فإنما عليك البلاغ﴾ وقال الله تعالى يأمر رسوله بأن يقول للكافرين صراحة (لكم دينكم ولي دين) في هذه الآية يمنح الله حرية المعتقد دون تدخل أو إلزام أو جبر، غير أنه سبحانه صرح مُحذِّراً الناسَ من اختيار عقيدة الكفر به سبحانه بقوله تعالى ﴿ومن يتبدّل الكفْرَ بالإيمان فقد ضلّ سواءَ السبيل﴾ وقال أيضا سبحانه ﴿ولكنْ مَنْ شرحَ بالكفر صدْراً فعليهم غضبٌ مِنَ الله ولهم عذابٌ عظيمٌ﴾ هذا حكم الله في الآخرة.

قالتْ د.زيغريد هونكه الألمانية (هذا ما أمر به القرآن الكريم، وبناء على ذلك فإن العرب لم يفرضوا على الشعوب المغلوبة الدخول في الإسلام، فالمسيحيون والزرادشتيون واليهود الذين لاقوا قبل الإسلام، ابْشعَ أمْثلة للتعصُّب الدِّيني وأفظعَها، سمح (الإسلام) لهم جميعاً دون أيّ عائق يَمنعهم بممارسة شعائر دينهم بأدْنى أذى).

وكتب بطريك بيت المقدس بيده رسالته إلى بطريك القسطنطينية قال فيها: إن العرب (المسلمون) يمتازون بالعدل، لا يظلمون البتة، وهم لا يستخدمون معنا أي عنف.

وقال كولد تسيهر من كبار علماء الغرب «روح التسامح في الإسلام قديمة، تلك الروح اعترف بها المسيحيون».